بَين شَيطاني و شَيْطان الشّيخ حَامِد العَلي

بسْــم الله الرَّحمـن الرَّحيم

عِنْدما اطلعت على جواب الشيخ حَامد العَلي عَلى (بعض الأفاضل) ، سألت الله تعالى أن لا يطلع عليه أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي ـ نصره الله ـ فيقرأ هذه العبارة (من يستجنّ هو بالناس ، فهو خائف لم يبدّل خوف نفسـه أمنا ، فضلا عن تبديل خوف الناس أمنا ، مطارد ، عاجز ...) ، فيُصَاب بالحُزن من الضيم و الإجحاف الذي لحق به و بمقامه ، فو الله إن جنود دولة العراق الإسلامية و أميرها هم درع الناس يستجنون بهم ، هم وجاء الجهاد و بدونهم يثلم الإسلام في العراق ثلماً عميقاً أخشى أنه لا يندمل ،
لا أدري ، هل غاب عن الشيخ غضبة أمير المؤمنين لعبيرالجنابي و أختها في المصاب صابرين ! ، و دعاء المسلمة التي قتلت رجماً حتى انكشفت عورتها أمام عبَّاد إبليس ، و لا ذنب لها إلا أن قالت ربي الله ، فأرسل إليهم أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي من جعل عاليهم سافلاً و شرد بهم من خلفهم ،
هل غاب عنه ثأر أبطال الدولة لمساجد سامراء و ديالى ونينوى ، و تنكليهم بزمرة الكفر وعباد اللات و العزّى ، هل غاب عن الشيخ أن أبو عمر البغدادي هو آمَنُ في سربه و جماعته من الشيخ حامد العلي و الكثير منا نحن المجاهيل ، و نحن نقبع في قبضة الطواغيت، لا نكاد نتثبت هل طارق الباب هو أحد الأحبة أم رجال الأمن جاؤوا ليجرونا من الجبة!!

...نعود للموضوع
عندما قرأت مقولة الشيخ الجديدة ، جــاءني الشيطان بلبوس نـاصح ، و قال لِي (نعوذ بالله منه) :
افرح يا أبا دجانة ، فالشيخ أعذرك منه ، فها هو يُصِرّ على لمز الدولة حتى بعد أن اطلع على فصل الخطاب الذي ألقاه الإمام بن لادن ، بينما يزكي رايات الضرار بعبارة (فهم جميعاً رايات جهاد) ، ها هو حامد العلي يكفيك الجواب على من يخالفونك في أمره ، و الآن حَصْحَص الحقُّ ، و قول أبي دجانة فيّ هو الصّدق ، :يقول لهم
افرح يا أبا دجانة ، فلن يلومك اليوم لائم و لن ينغص صفوك عاذل ،
أبشر ، فحامد اليوم يهجو المجاهيل و يستعديهم عليه ، فلن يجدوا أطيب من نقدك له ...

:فاستعذت بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً ،وقلت لنفسي الأمارة بالسّوء

لا تفرح يا أبا دجانة لزلة غيرك ، ولا تبتهج بخطئهم ، فو الله لأن يتراجع الشيخ حامد العلي عن فتواه ، و يقر بخطئه كما فعل العلماء الأفاضل ممن كانت لهم كبوات و زلاّت ، لأحب إلي من حمر النعم ،
فو الله إن غضبتنا كانت لله و لن ننتصر لله بإغضابه ، إيه يا شيطان ، لاتعجز عن حيلة لتجعلنا نفرح بذنوب غيرنا ، أعوذ بالله منك و من مكرك و كيدك ،

هذا الأمر نبهني لأمر آخر، إنني أقصد ذلك الماكر ...

:شيطان الشيخ حامد العلي ، نعوّذ الشيخ بالله منه ، سيأتيه على هيئة ناصح أمين ليقول له
يا شيخ ، لقد نال الناس منك ، و تطاولوا على مقامك ، فاقعد لدولة العراق الإسلامية كل مرصد، و انتظر أن يصدر من رجالها أي خطأ أو زلة ، ليظهر لهم من كان على حق ، ومن - بزعم الشيطان -كان على باطل
افرح لأي وهن يصيب المشروع الجهادي بقيادة دولة العراق الإسلامية ، فيترك الناس عتابك ، و يقفوا على عتباتك ، يستفتونك في كل صغيرة و كبيرة و لا يخرجون عن رأيك قيد شُعَيْرة ،
احذر يا شيخ من شيطانك ، فللعلماء شياطين ليسوا كشياطين العوام، احذر يا شيخ حامد أن تنتظر الخطأ من جنود دولة العراق الإسلامية أو أنصارها، فإن كان فرحي بزلة قدمك ذنب ، ففرحك بزلة قدم دولة العراق الإسلامية يكاد يكون كفراً (إن كان على سبيل تمني ذهاب ، و ما أهل الصّحوات عنّا ببعيد ،(الشوكة و ضَياع المنهج

، فإني أراه صنماً يعبد من دون الله ، و قال الله تعالى **(الانتصار للرأي)**احذر يا شيخ من :في الإصنام على لسان إبراهيم عليه السلام
-36رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ) إبراهيم)

يا شيخ حامد ،احذرك و نفسي من (الانتصار للرأي) ، فما هو إلا نسخة مزيفة من (الانتصار للحق) لايفرق بينهما إلا من لزم تزكية النفس ، و صابر على قهر الهوى ، و قليل ما هم ،
و اسمع يا شيخ هذه الكلمات التي قالها ابن قدامة المقدسي في مختصر منهاج القاصدين ...
: (فصل (الاغترار واقع بالعلماء و العبَاد

و فرقة أخرى علموا أن هذه الأخلاق الباطنة مذمومة ، إلا أنهم بعجبهم بأنفسهم يظنون) أنهم منفكون عنها ، و أنهم أرفع عند الله من أن يبتليهم بذلك ، و إنما يبتلى بذلك العوام

دون من بلغ مبلغهم من العلم ، فإذا ظهر عليهم مخايل الكبر و الرياسة ، قال أحدهم : ما هذا بكبر ، و إنما هو طلب عزة الدين ، و إظهار شرف العلم ، و إرغام المبتدعين ... (اهـ

، احذر أن تفرح . .و هكذا هو القول لكل من أنكر على الشيخ فتواه ، خاصة ممن اشتد عليه لخطئه و ادعو الله في كل صلاة و قيام أن يهديه و المسلمين إلى سبيل الرشاد ، و أن ينصر به و بنا دولة الجهاد والاستشهاد ،
إن شعرت بنشوة الانتصار بسبب مقولة الشيخ الأخيرة ، أو قصيدته التي نشرها قبل كتابتي لهذه النصيحة ، فراجع صندوق القلب ، ففيه دخن و غش ،
و لا تقل : بيض الله وجهي في الشيخ حامد،
فالمسلم لا يبيض وجهه بذنب مسلم آخر ، فضلاً عن عالم له سابقة فضل ،
بل ردد هذا البيت:

و إن هما محضاك النصح فاتهم   و خالف النفس و الشيطان واعصهما

مَرّن نفسك على هذا الدعاء:
اللهم وفق الشيخ حامد العلي إلى الهدى، و اصرف عنه اتباع الهوى ، و اجعله ممن تنصر به دولة الأخيار ، و تذل به جبهات الضرار ...

لا تنتصروا لأنفسكم و لا تعنفوا الشيخ لنظمه الشعر في هجائكم ، ردوا الإساءة بالإحسان و قولوا قول أميرنا الظّواهري لقادة حماس:

و إن يهدموا مجدي بنيت لهم مجداً   فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم
أبادئهم إلا بما ينعت الرشداً   و إن بادؤني بالعداوة لم أكن
وصلت لهم مني المحبة و الودا   و إن قطعوا مني الأواصر ضلة
و إن قل مالي لم أكلفهم رفداً   لهم جل مالي إن تتابع لي غنًا

اليوم نترك الانتصار على الشيخ حامد العلي لوجود شبهة " الانتصار للنفس " ..و إلا لصار حالنا كحاله ، نسأل الله الهادية لنا و له ،

و لكل من وافق الشيخ في طوآمه من باب اتباع الرجال، و اعتقد أن الدولة الإسلامية هي إزالته واجبة لانجاح المشروع الجهادي ،اعلم أن إعلان الدولة هو (محدث في الدين) اجتهاد على أقل تقدير ، بينما نصرة أهل الإيمان على أهل الأوثان ..أمر فرض و من أولى

أولويات توحيد الرحمن ، فاحذر أن تفرح لخطئ يصدر من دولة الإسلام ، احذر أن تتمنى ذهاب شوكتهم ، احذر أن تجعل من شدة إنكارنا عليك باباً من مداخل الشيطان ،
و ليكن حالك كحال صحابي رسول الله كعب بن مالك حين اشتد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و قاطعه أهل المدينة خمسين ليلة لا يكلمونه ، ثم جاء المدينة نصراني مع طعام يسأل عنه ليوصل إليه رسالة من ملك غسان ، جاء فيها:

" فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك و أقصاك ، ولستَ بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا نواسِك "

فماذا كان جواب صحابي رسول الله؟
هل شَكّل الصحوات لمحاربة من قلوه ؟
هل لامَ رسول الله صلى الله عليه و سلم على شدته معه ؟
هل اتهمه بإعذار المنافقين الكذبة و الشدة على المتخلفين ممن شَهِد العقبة ؟
حاشا ، بل سجر التنور و حرق الرسالة ،
و النتيجة ماذا يا إخوة الإيمان ؟
قرآن يتلى إلى يوم يبعثون:

" وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ "

نقول لكم اركبوا معنا في السفينة ، فإن فاتكم الركب ، فالحقوا به قبل فوات الأوان ، و إن تعذر اللحاق ، فكونوا كالثلاثة الذين خلفوا ، و لا تكونوا غير ذلك فتهلكوا،

اتقوا الله و مرنوا أنفسك على هذا الدعاء:
اللهم انصر دولة العراق الإسلامية على أعدائها و إن كان إعلانهم الدولة رأيا مرجوحاً،

التوقيع\ أبو دجانة الخراساني